



## المعزتانِ

كَانَا عَلَى بُعْدٍ وَقَدْ تَقَابَلَا  
حِيثُ لَهَا قُوَّةُ الْقَلْبِ تُعْزِّي  
بَيْنَهُمَا مَا حَالَ إِلَّا تَرْعَةٌ  
كَاتِهَا قَنْطَرَةٌ مَبْنِيَّةٌ  
وَاحْتَرَفَا وَخَادَبَا مَنْ قَدْ احْتَرَفَ  
جَهَّلًا وَفِي التَّرْعَةِ رَغْمًا وَقَعَا  
فِي تَرْعَةٍ كَاتِثٌ بِلَا قَرَارٍ  
عَنْدَ الْمُضِيقِ فِي الْمَهَاوِي وَقَعَا

حَكَايَةٌ فِي مَعْزَتَيْنِ فِي الْخَلَاءِ  
وَأَنْتَ لَا يَخْفَاكَ طَبْعُ الْمَعْزَنِ  
قَدْ قَابَلَا بَعْضَهُمَا بِسُرْعَةٍ  
قَالَ وَكَانَ فَوْقَهَا شَوْحَيَّةٌ  
فَجَاءَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى طَرْفٍ  
انْظَرْ وَكَيْفَ أَنْصَدَمَا فَانْصَدَعَا  
وَغَرَقَا مِنْ شَدَّةِ التَّبَارِ  
وَهُكَّدَا فِي النَّاسِ مِنْ تَنَازَعَاهَا



محمد عثمان جلال



## الشجرة

- |           |                           |
|-----------|---------------------------|
| <b>3</b>  | ..... سالم يعلمك المساعدة |
| <b>4</b>  | ..... الطريق الى النور    |
| <b>7</b>  | ..... سامي، رحالة بالصدفة |
| <b>9</b>  | ..... بشر وهيفين          |
| <b>12</b> | ..... من قصص الشعوب       |
| <b>14</b> | ..... تريفيا              |
| <b>16</b> | ..... دُورها              |

بالتعاون مع



facebook.com/teenbaal  
info@teenbaal.com  
twitter.com/teenbaal  
www.teenbaal.com

الإخراج الفني: زورو

# سالم يعلم المساعدة

حلّتْ نقيطة!



# الحلقة 30

في العدد السابق: يستطيع تأثير أحد الفوبي واحتياج أوسيكو والحراريين وراء القضايا المغناطيسية وتحريك أرأتا وأوي من الأشئر. يحاول أوي أن يحرر أمم من الإيزانات، ولكن المهمة تبدو مستحيلة مع ملاحة الجنود له ولأصدقائه، فيعدّها باكيتا أنه سيعود ليعودها.

قصة: لرا رسوم: سورو

الحلقة: 30







# سامي.. رحالة بالصدفة

قصة: ليال محروف  
رسوم: بوب الرحيم

## إدلب (٣١)

وصلَ الباقيُ إلى مدينةِ إدلبِ أخيراً، وأنزلَنا في ساحةٍ يَدُّنُّ لِي مركزاً للمدينة، فقد كان هنالكَ الكثيرُ من السَّيَاراتِ والمشاة، كما أنَّ الأبنيةَ المحيطةَ كانتَ كُلُّها مراكزَ حُكوميَّةَ وخدْمَيَّة، فأخذْتُ أنظرُ من حولي سائلَ نفسيَّ أينَ أتجهُ.

كان الشَّابُ الذي يحملُ الكتبَ ما يزالُ واقفاً إلى جانبي، فعرضَ علىَ جولةً في المدينةِ، فسِرْتُ لذلكَ، ويدأنا نمشي سُوَيَّةً.

إذنَ، ما الذي تعرَّفَه عنِ إدلب؟ سألي الشَّابَ، فأجبَ:

● عدا معانِي اسمَها التي تعلَّمْتها مِنْ قليلٍ في الميكروباصِ، لا أعرُفُ عنها الكثيرَ، أعرُفُ أنها مدينةٌ صغيرةٌ، ولذلكَ لم يخبرُونَا الكثيرَ عنها في المدرسة.

تنهدَ الشَّابُ ولم يبدُ أنه قد فوجئَ بذلكَ:



وهذا ما يخلق وجة الاختلاف والتماثل الكثيرة بيننا وبين جيراننا في القرى والمدن المحيطة. فتجد لهجاتنا تتشابه لكننا قد نختلف جزئاً حول أصل الكلمة معينة، كما حصل في آباص، أو حول طريقة تحضير طعام معين، وقد تصل بنا الأمور إلى اختراع الفكاهات عن الحقيقة أو القرية أو البلدة المجاورة! لكن هنا يجعلني أشعر بفخر حياتنا وتكاملها بدلاً من أن يجعلني أشعر بالاختلاف! توقفنا عند محل بيع الحلويات الشعبية، واشترينا لنا الشاب قرصين من "الشعيبيات" الهشة اللذيذة. قال الشاب إن أريحا هي التي تستهير بها، لكن هذه الحلوي من قلب إدلب تجيء بالغرض الآخر!" وحكي لي الشاب أنباء تناولنا الشعيبيات كيف بدأ ازدهار إدلب الصفرى - الحالية - أيام حكم الصدر الأعظم للدولة العثمانية، محمد باشا الكوبرلى. وبينما كنا نتمشى في البازار القديم، أخبرني كيف بدأت إدلب تتميز كمدينة للحمامات والمساجد والخانات والأسواق الحرفة المتخصصة، كسوق التجارين والحدادين والصاغة والضرمانيّة، والتي هدم البعض منها واستمر الآخر، وكيف أن المدينة توسيع لتُصبح اليوم أشبه بالجزيره الشجانة بثلاثة ملايين شجرة زيتون تحمل ما لا يقل عن ستة أنواع مختلفة من تلك الثمرة.

• لا ألومك، فهي مدينة صغيرة فعلاً. لكن ذلك لا يعني أنها تقل أهمية عن باقي المدن. في الأمس قرأت شيئاً أعجبني يقول إن العالم يخلط بين عظمة الأمور وضخامتها، في seh عن إدراك العظمة في الأمور الصغيرة!

وأخذ الشاب يحدثني عن إدلب التي كانت قبل الفتح الإسلامي أشترى، إدلب الكبرى وإدلب الصغرى. وإنّدلت البلدان تنموان فأصبحتا كتلة واحدة، إلا أن إدلب المفترى هي التي ازدهرت عبر التاريخ، وهي الأرض التي تقف عليها الآن، فهي المدينة الرئيسية ومركز المحافظة، أما ما كانت تسمى بالـ"كبير" فقد اخافت بحلول القرن السابع عشر.

لا أدرى لم تذكرت قصة الأربن والسلحفاة عنه سماع ذلك! فكان رأي الشاب أنها قصة مشابهة فقل، وقال لي إنّ التاريخ يعمل دائماً بهذه الطريقة، فإنّدلت كمثل كانت تابعة في الماضي إلى مناطق كسرى ثم أريحا وجسر الشغور، بينما تلك المناطق والبلدان الصغيرة هي التي تتبع إدلب اليوم.

• تتأثر هذه الأشياء بكثير من العوامل، كالحدود السياسية والطرق التجارية والقوافل الطبيعية وغيرها، فتجد مراكز القوة تنتقل عبر الأزمنة،



ولكن عبد الناصر لا زال لديه كثير من المؤيدين التأصريين.

على القادة السياسيين السوريين أن يوحدوا الصف.

لقد ظهرت مشاعر لدى السُّعُب لِمَنْ كُنْ واشَّحَ بِوْجُودِ المخابرات.

انظري، يا هيفين!

لقد عادت بنا عقارب الساعية إلى الوراء.

إنه مأمون الكزبرى، رئيس أول حكومة بعد الانفصال.

لقد اتفقنا على مجموعة من المبادئ لترسم المرحلة اللاحقة من تاريخ بلادنا، أوّلها إغلاق المكاتب الاستخباراتية وصون الحرّيات الفردية وحرّية الصحافة، والعمل على تعزيز دور القنابل وتأمين الحياة الكريمة للسوريين جميعاً واستكمال قوة الجيش ورفع مستوى تدريبه وعدم إيقافه في السياسة. نحن سعد ضد الوحدة العربية، وإنما ضد الممارسات التي قاتلت بها السلطة الحاكمة بتلك الدّريعة...

هل سيترك التأصريون هذا الأمر شيئاً؟

لقد قال أغلب السياسيين السوريين إنّهم مع حركة الثامن والعشرين من أيلول التي قادها الجيش ضد الوحدة.

لقد قال سكري  
القوتلي كلّته.

لقد كانَ أسعَدُ يومَينِ في حيَاتِي هما  
يُومُ استقلالِ سوريا ويوْمُ إعلانِ  
الوحدةِ بينَهَا وبينَ مصر، ولكنَّ نظَامَ  
الحُكْمِ الَّذِي كاَنَ لَهُ آلُّفُ العيونِ  
منَ المُخابراتِ لمْ يكُنْ يبصُرُ ولا يَحِي  
بعينَ واحدةٍ، ولمْ يدرِكْ أَنَّ هَذَا  
الأسلوبَ ياقِصَّ الآخرينَ سَيُؤْديُ إِلَى  
فشلِ مُجْهَّمٍ، وسِقْلَبِ أَشَدَّ  
المناصريِّنَ لِلْوَحْدَةِ إِلَى الدُّعَادِيَّةِ،  
وأَنَّ الْوَحْدَةَ الصَّحِيقَةَ تَقْوِيمٌ عَلَى  
تَلِيهَةِ مَطَالِبِ وَمُصَالَحِ جَمِيعِ مَكَوْنَاتِ  
الشَّعْبِ.

إِنَّهُ يَؤْيدُ حَرَكَةَ الشَّامِ  
وَالْعَشْرَيْنِ مِنْ أَبْلَوْلِ تَأْيِيدِهِ  
كَامِلاً.

إِذَا أَسْأَلْتُ إِلَى أَحَدِهِمْ فِي  
الماضِي فَيُسَامِحُهُ، وَمِنْ  
أَسَاءَ إِلَيْهِ فَيُسَامِحُهُ اللَّهُ.

لقدْ اتفَقَ جَمِيعُ السِّيَاسِيِّينَ  
وَالقَادِهُونَ السُّورَيَّونَ عَلَى  
وضِعِ مِيثَاقِ وَطَنِّ لِيُوسُسَ  
لِمَرْحَلَةِ جَدِيدَةٍ مِنْ حِيَاةِ  
البَلَادِ.

مِيثَاقِ وَطَنِّي؟

عَلَيْنَا أَنْ تَحْلِي بِحُسْنِ النِّيَّةِ وَنَسْسِي  
الماضِي وَخَلَافَتِهِ.

أَنَا أَسْجُبُ لَدُنْ هَنَاكَ  
أَمْوَالًا لَا أَوْفَقُ عَلَيْهَا.

انظُرْيَ! مِنْ بَيْنِ الْمُجَمَعِينَ أَكْرَمُ الْحُورَانِيِّ  
وَسُلْطَانُ باشاُ الْأَطْرَشُ وَخَالِدُ الْعَطْفُ وَغَيْرُهُمْ!

فِي هَذِهِ الْقَاعَةِ  
مُمْلَوَّنُ عَنْ كَافِهِ  
الْأَخْرَاجِ السِّيَاسِيِّةِ  
الَّتِي حَلَّهَا الْحُكْمُ الْدُّكَاتُورِيُّ فِي أَيَّامِ الْوَحْدَةِ، مِنْ  
حُبِّ الشَّعْبِ إِلَى الْحُزْبِ الْوَطَنِيِّ وَالسَّيُونِيِّ وَالْبَعْثِ  
وَالإخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ. جَمِيعُنَا هَنَا لِهَدِيفِ وَاحِدِ،  
لِيُوسُسَ لِمِيثَاقِ يَحْتَرِمُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةَ وَيُسِيرُ بِالبَلَادِ  
إِلَى الْأَمَانِ.

حَسْنَآ سَاعُودُ إِلَى حَلْقَةِ  
الْقَاعِشِ، لِأَجْلِ السَّعْيِ  
فَقَطَ.

نَتَعَدُّ مِنْكُمْ، فَمَنْمَنُوْغُ عَلَى أَيِّ مِنْكُمُ الْمُغَادِرُ قَبْلَ أَنْ تَنْقُمُوا عَلَى  
خَطَوَاتِ وَطَنِّيَّةِ تَقْدِيْمِيَّةِ مُسْتَقِيلَ الْبَلَادِ.

لَقَدْ وَثَقَ بِكُمُ الشَّعْبُ، فَنَرْجُو أَنْ تَكُونُوا عَلَى قَدْرِ النِّقَّةِ وَالْأَلَا تَخْدُلُوهُ.

وَمَاذا  
سيَحْدُثُ  
الآن؟

نادي الضباط - تشرين الثاني ١٩٧١:

٦١ شخصية سياسية حزبية  
ومستقلة تقع على الميثاق  
الوطني.



١٠ تشرين الثاني ١٩٧١

واجتمعت على هذا  
الميثاق رغم كل خلافاتها  
ومهارئتها السابقة.

من أهم النقاط الواردة في الميثاق:  
انتخاب أعضاء مجلس تأسيسي  
يضع دستوراً مؤقتاً للبلاد، وانتخاب  
رئيس للجمهورية.



إنه ناظم القدس، رئيس  
الجمهورية الجديد.

من الطبيعي أن يتم  
الاستفتاء على دستور  
جديد يضم تسمية  
الجمهورية العربية  
السورية، لأن الوحدة قد  
تمت باستثناء شعبي،  
فعل الانفصالي أيضاً أن  
يتّمر بنفس الطريقة.



# التراش لا سكنا في بيولف (١) ابن لا ول

عاشَ المُحارِبُونَ الَّذِينَ دَافَعُوا عَنْ أَرْضِي الْمَلِكِ «خَرْوَشَار»  
فِي أَمَانٍ فِي قَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مُحْمَيَّةٍ تَدْعُسُ «هِيُورُوت»[٢].  
جَعَلُوا الْحَيَاةَ أَكْثَرَ أَمَانًا لِرَعَايَا الْمَلِكِ، فَشَكَرُوهُمُ الْأَخِيرُ بِهَايَا  
مِنَ النَّهْرِ وَبِالْأَقْمَامِ الْبَارِدَةِ فِي قَاعَتِهِ الْمَلِكَةِ.

ثمِّ أصابُهُم مصيَّةٌ غَيْرُ مُرْقُوبَةٍ فِي قَلْبِ الظَّلَامِ؛ فَقَدْ تَحْطَمَ بَابُ الْقَاعَةِ الْعَظِيمَةِ إِلَى قَطْعٍ صَغِيرَةٍ، ثُمَّ اسْتَفَاقَ الْمُحَارِبُونَ لِيُشَاهِدُوا أَنفُسَهُمْ يُمْسَكُونَ كَلَّا عَلَى جَدِّي بِقُبْضَةٍ ضَخْمَةٍ. إِنَّهُ الْوَحْشُ «جَرِنِيل» الْمُنْهَرُ مِنْ سَلَالَةِ «قَايِيل» وَالَّذِي كَانَ يُضْنِيَهُ أَنْ يَسْمَعَ أَصواتَ طَرَبٍ وَفَرَحٍ لَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِعُ الْمُشَارِكَةَ، فَهَاجَمَ جَمِيعَ الْمُحَتَلِّينَ وَأَخْذَ يَمْسُكُ بِهِمْ وَاحْتَدَأْ تَلَوَ الْآخِرِ إِلَيْهِ أَنْ قُتِلَ الثَّالِثُونَ مُحَارِبًا قَبْلَ أَنْ يَخْفَى «جَرِنِيل» بِذَاتِ الطَّرِيقَةِ التِّي أَتَى فِيهَا.

وفي الليلة الثانية، وبعد أن انتهت الجميع من رثاء أبطالهم، استيقظوا ليلاً على هجوم آخر للوحش المروع «جرنيل» الذي نكل بهم تنكيلًا قبل أن يتسلّى لاحقًا منهم أن يستولوا على قبورهم من غمودها.

<sup>١</sup> هي ملحمة شعرية وطنية انجليزية قديمة يجمع تاريخها إلى القرن الثامن الميلادي في السويد والدنمارك.

٢ مدينة في الدنمارك حالياً.

في ذاتِ الأسبوع، حضرَ «بيولفُ»  
المغامرُ من دولةِ مجاورةٍ<sup>[1]</sup> ورَحَبَ به  
الملكُ «خروثغار» أشدَّ ترجِيبٍ لعلمهِ  
أنَّ «بيولفَ» ينحدِرُ من عائلةٍ مشهورةٍ  
بمحاربِها الأشداءِ، وسرعانَّ ما أخبرَهُ  
بالأحداثِ الأخيرةِ وكيفَ أنَّ الكثيرَينَ من  
رجالهِ قدْ لقَوا حتفَهم على يد الفولَّ  
«جرنيلَ» الذي لا سيفَ يستطيعُ احتراقُ  
جلدهِ الشعيرِ. توَقَّعَ جميعُ الحاضرينَ أنَّ  
يعودَ «بيولفُ» أدراجَهُ بعِدَّ سماعِهِ بهذهِ  
الأخبارِ ومشاهدتهِ لما حلَّ بالقاعةِ، ولكنَّ  
وبكلِّ شجاعةٍ، تطَوَّعَ «بيولفُ» للنُّومِ على  
بابِ القاعةِ لحراسِتها.

<sup>[1]</sup> السويد.

لِمْ تَخْتَلُّ بِدَايَةً تِلْكَ الْلَّيْلَةِ، فَقَدْ اسْتِيقَظَ الْجَمِيعُ عَلَى صِرَاطِ رَجُلٍ  
كَانَ قَدْ أَمْسَكَ بِهِ الْوَحْشُ لِيَأْكُلُهُ، وَلَكِنْ مَا إِنْ هُمْ «جِرْنِدِل»  
بِالْمِسَائِ بِضَحْيَتِهِ الْثَّانِيَةِ، حَتَّى شَعَرَ بِمَعْصِمِهِ يُسْحَبُ خَلَفًا بِقَوْةٍ  
بِيَدَيْنِ قَوْيَيْتَيْنِ لَرَجُلٍ لَمْ يُسْتَطِعْ تَمْيِيزَ رَانِكْتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا  
الرَّجُلُ الْمَقْدَامُ سَوًا «بِيُولِفَ». حَاوَلَ الْوَحْشُ أَنْ يُسْحَبَ يَدَهُ بِالْاتِّجَاهِ الْمَعَاكِسِ، فَانْفَصَلَتْ عَنْ  
جَسَدِهِ، فَهَرَبَ الْوَحْشُ فِي الْأَلْمِ وَدَهْشَةِ عَائِدًا مِنْ حَيْثُ آتَى  
وَمَاتَ هَنَاكَ وَحِيدًا.

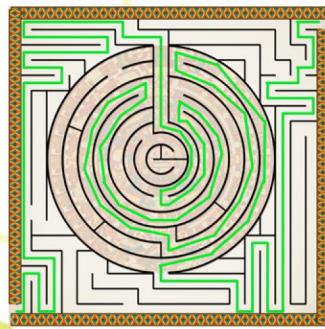
لِمْ يَنْتَمِ شَعْبُ «هِيُورِوتَ» وَهُمْ يَحْتَفِلُونَ طَوَالَ الْيَوْمِ فَرَحًا  
بِهِزِيمَةِ الْفَوْلِ «جِرْنِدِل»، وَتَغْنَى شَاعِرُ الْبَلَاطِ بِقُصُصِ الْأَبْطَالِ  
مُثَلِ «سِيَجُونِدُنَ» الَّذِي قُتِلَ تَتْبِيَّاً، ثُمَّ أَتَبَعَ ذِكْرَاهُ فَوْرًا بِذِكْرِ  
قَوْةِ وِبِسَالَةِ «بِيُولِفَ»، وَكِيفَ أَنَّهُ قَدْ حَجَزَ مَكَانَهُ بِالْفَعْلِ بَيْنَ  
أَسَاطِيرِ مَغَاوِيرِ الشَّمَالِ، وَلَقَبَهُ بِلَقْبِ «دَرَعِ الشَّعْبِ».  
مِنْخَ الْمَلْكِ «خِرُونِغَارَ» الْبَطَلِ «بِيُولِفَ» خَوَاتِمَ مِنَ الْذَّهَبِ لِقَاءَ  
شَجَاعَتِهِ، وَسُمِّرَتْ ذِرَاعُ الْوَحْشِيِّ الْهَالِكِ «جِرْنِدِلَ» الْمِيَتُورَةِ عَالِيَّاً  
عَلَى الْحَائِطِ فِي دَلَالَةِ لِنْهَايَةِ الذِّكْرِيِّ الْمَشْؤُومَةِ الَّتِي حَلَّتْ  
بِمَدِينَةِ «هِيُورِوتَ».

دَامَتِ الْاحْتِفالَاتُ لِمَدَّةِ أَسْبَوعٍ، وَلِمْ يَتَوَقَّعْ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ هَنَاكَ  
مِنْ أَحَدٍ يَسْعَى لِلثَّأْرِ لِلْوَحْشِيِّ «جِرْنِدِلَ»، وَلَكِنْ وَالَّتَّةِ «جِرْنِدِلَ»  
كَانَتْ تِبِّكِي وَتَنْوَعُ طَوَالَ الْأَسْبَوعِ الَّذِي كَانُوا يَحْتَفِلُونَ بِهِ، وَقَدْ  
صَمَمَتْ عَلَى قَلْبِ فَرَخَتِهِمْ رَأْسًا عَلَى عَقْبٍ، وَكَانَتْ كَلَمَا سَمَعُوهُمْ  
أَكْثَرَ كَلَمًا زَادَ حَقْدُهَا وَغَلَّهَا وَهِيَ تِبِّكِي جَثَّةً ابْنَهَا الْمُسْتَلْقِي عَلَى  
مَرَأَيِّ مِنْهَا.

# برق يا

## متاهة

هل تستطيع إيجاد طريقك بين جدران المتاهة؟

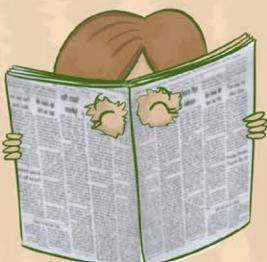


١	ا	ن	ن	ق	ر	ه	س	ا	س
٢	س	و	ر	ي	ح	م	د	ل	ل
٣	ط	ر	ي	ق	أ	ع	ل	ا	م
٤	ن	ب	ا	س	ل	ب	ن		
٥	ب	ا	و	ا	ف	ق	خ		
٦	و	ل	ل	ي	م	ه	ر	ن	س
٧	د	ل	د	ع	ر	ي	ا	ح	
٨	و	ت	د	ه	د	ي	ل		
٩	ل	ح	د	ق	ب	ي	ل	ه	
١٠	ي	ه	ي	م	ن	ل	ب	ب	

دورة العدد الـ ١٠

وَجَدْتُهَا ! سَاهَنْجَ كِرْسِيًّا مِنْهَا وَأَوْفَرْ قِطْعَةً  
شَجَرَةً أُخْرَى !

كُمْ شَجَرَةً قُطِعَتْ لِإِنْتَاجِ هَذِهِ الْجِرَانِ ؟



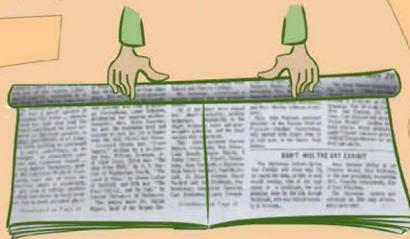
## سنحتاج إلى:

جريدة قديمة (٦٠ جريدة تقريباً)، لاصق شفاف، وسادة صغيرة.

**١** نفتح الجريدة من المنتصف ونقوم بلفها من الضلع الأطول حتى يصبح لدينا جسم مستطيل يشبه الحصان. علينا أن نأخذ الجريدة بأحجام حتى تكون العصا قاسية وممتدة. ثم نلصق نهاية المفاصد بالشرطة اللاصقة للتثبيتها، كما في الشكل.

**٢** نشكل بهذه الطريقة ٥٠ لفافة.

**٣** نتحقق للألفافات لتصبح زرعة واحدة بالشرط اللاصق من المنتصف، ثم نضيف حولها مجموعة جديدة من المفاصد، ونلصقها أيضاً، ثم نضيف حلقة الثالثة من المفاصد، حتى ننتهي من لف المفاصد العصين وتتشكل لدينا قاعدة الكرسي كما في الشكل.



**٤** نقوم بذلك ١٠ لفافات إضافية، وتثبيتها بالشرط اللاصق على أحد جوانب الكرسي بحيث تكون بارزة أعلى الكرسي بما يكفي لتشكل ظهر الكرسي كما في الشكل.



**٥** نضع الوسادة الصغيرة على الكرسي، ونجرب كرسينا الجديد !